

توحيان بأن شتاينبك قد يكون فى طريقه للوصول إلى أسلوب جديد ساخر. ولكن للأسف لم يُتبع هذين العاملين بأعمال أخرى طوال ثلاث سنوات. وفى مطلع الستينيات، أصبح شتاينبك رجلاً يُكتب عنه أكثر مما يكتب هو نفسه.

فوزه بجائزة نوبل

فى عام ١٩٦٢، حصل شتاينبك على جائزة نوبل فى الأدب عن رواية «عناقيد الغضب». تقديراً لأدبه الذى جمع بين الواقعية والخيال وتميز بالفكاهة وعمق النظرة الاجتماعية، كما جاء فى الحثيات التى أعلنتها الجائزة بالأكاديمية السويدية.

وفى فجر الحادى والعشرين من ديسمبر عام ١٩٦٨، توفى جون شتاينبك بعد أن ترك إنتاجاً أدبياً جعل النقاد يصفونه بأنه نابغة ساحر فى رواية القصص، يجمع بين العنف والعاطفة، وبين اللطف والخشونة، وبين الإزعاج والجمال. فهو يجيد وصف كل لون ويمزج الألوان فى قصصه بعضها ببعض ببراعة عبقرية.

